

شرح الأربعين النووية وزيادات ابن رجب عليها (4-08) للشيخ

صالح بن عبدالله بن حميد

عبدالله بن حميد

الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والعاقبة للمتقين. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. اله الاولين والآخرين. واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله بعثه ربه رحمة للعالمين. فبلغ الرسالة وادى الامانة. ونصب - 00:00:00

الامة وجعلنا على المحجة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ وعنها الا هالك صلى الله وسلم وبارك عليه. وعلى اله الطيبين من الطاهرين وعلى اصحابه اجمعين والتابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين - 00:00:30

اما بعد فان احسن الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم لم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. الحديث الرابع حديث ابي عبد الرحمن عبد - 00:01:00

ابن مسعود رضي الله عنه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الصادق المصدق. ان احكمكم ليجمع خلقه في بطن امه اربعين يوما نطفة ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك. ثم - 00:01:30

اليه الملك فينفخ فيه الروح ثم يؤمر بكتب رزقه واجله عمله وشقي او سعيد. فوالله الذي لا اله الا هو ان احكمكم بيعموا بعمل اهل الجنة. حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع. فيسبق عليه - 00:02:00

في الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها. وان احكمكم ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخله. رواه البخاري ومسلم. هذا حديث عظيم. صحيح - 00:02:30

تدل على جمل مهمة من امور الدين وبخاصة في موضوع القضاء والقدر يرويه عبدالله بن مسعود ابو عبد الرحمن من السابقين الاولين اسلم سادس ستة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:03:00

وقد لقيه النبي صلى الله عليه وسلم وهو يرعى غنما لعقبة ابن ابي المعيط وكان معه شأن او معه شأن شياه فقال هل فيها من لبن؟ قال انني عليها مؤتمن. فقال ادع لي - 00:03:30

لم تلد او لم تحمل وكان معه ابو بكر فمسح ومعه فدرت لبنا فشرب عليه الصلاة والسلام وشرب من معه ثم مسح عليها فعادت ما كانت وابن مسعود رضي الله عنه هدى لي من هذيل وكذلك امه ام عبد هدى لية ايضا - 00:04:00

وكان صغير الجسم قصير القامة حتى انه قد يكون محل من الصحابة رضوان الله عليهم ومازحة. وكان الدقيق الساقين حتى قال النبي صلى الله عليه وسلم اتعجبون من دقة ساقي انهما لاثقل شيء في الميزان او لا اثقل من جبل احد او كما قال صلى الله عليه وسلم. وابن مسعود لزم النبي - 00:04:30

صلى الله عليه وسلم ملازمة طول حياته في سفره وفي اقامته وكان يخدم النبي صلى الله عليه وسلم وكان مسؤول عن نعله وعن فرسه وعن امور كثيرة. وآآ كان يحبه ان - 00:05:00

النبي صلى الله عليه وسلم وحضر المشاهد كلها. عليه الصلاة والسلام. واثنى عليه النبي صلى الله عليه وسلم في علمه فقال كيف ملئ علما. وكان يرجع اليه الصحابة وروى عنه كثير من الصحابة كانوا يرون عنه احاديث الى النبي - 00:05:20

صلى الله عليه وسلم. وتولى بعض المسؤوليات جعله عمر ان يرعى الكوفة وهم مسؤولون عن مالها وكذلك عثمان رضي الله عنه وله مسؤولياته وتوفي في خلافة عثمان الثانية والثلاثين من الهجرة او قريبا من ذلك - 00:05:40

رضي الله عنه وارضاه. وكان من الفقهاء ومن العلماء وغالب فقه ابي حنيفة يرجع الى فقه ابن مسعود رضي الله عنه فان ابا حنيفة يرجع الى تلاميذ عبد الله بن مسعود النخعي ابراهيم وعمه - [00:06:00](#)

الاسود وغيرهم. فجل تلاميذ ابن مسعود ابو حنيفة رحمه الله يرجع اليهم فان كثيرا من فقه ابي حنيفة ويرجع الى ما يروى عن ابن مسعود رضي الله عنه لانه كان بالكوفة فهو يروي في هذا الحديث العظيم قال حدثنا - [00:06:20](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق. حدثنا ما اراد ابن مسعود المصطلح الذي عليه المحدثون لان المحددين يفرقون بين حدثنا واخبرنا وانبأنا على خلاف بينهم في ذلك وعلى تساهل - [00:06:40](#)

على خلاف بينهم في تحديد المصطلح وعلى تساهل ايضا في بعض آآ تبادل الكلمات بعضها مع بعض فيرون حدثنا انه لمن سمع مشافهة من الشيخ يقول حدثنا. واخبرنا ايضا لمن اه تحدث الشيخ وانبأنا قد لا يكون عن طريق السمع مباشرة - [00:07:00](#)

على كما قلنا عندهم كلام في الاصطلاح في ذلك. لكن ابن مسعود اراد حدثنا بمعنى اخبارنا وبمعنى انباءنا ولا شك ان ابن مسعود سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم وشافه. حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:07:30](#)

هو الصادق المصدوق. الصادق في قيله وفي كلامه الذي لا يكذب عليه الصلاة والسلام. وهو المصدوق معنى المصدق اما ان مصدق من قبل السامعين او المصدق من قبل ربه. مصدق بالمعجزات مصدق آآ - [00:07:50](#)

بما يدل على صدق ما قال. مصدوق يعني مصدوق من قبل الله. ومؤيد بما آآ يقيم الحجة كان صحتي من قال او مصدوق من قبل السامعين عليه الصلاة والسلام. وهو الصادق المصدق - [00:08:10](#)

الكلمتان ايضا يقوم ويقوم بعضهما او احدهما تقوم احدهما مقام الاخرى. لكن المصدوق بمعنى الصادق المصدق. قال ان احكم ليجمع خلقه في بطن امه اربعين يوما نطفة. القرآن الكريم تحدث عن خلق الانسان. وآآ - [00:08:30](#)

ذكر اطواره في اكثر من اية والمقصود من ذلك اولا بيان عظم خلق الله وقدرته سبحانه ثم الاستدلال به على البعث. لان كثيرا من الناس الكفار ينكرون البعث. ومن هنا قال الله عز وجل يا ايها الناس ان كنتم في ريب من البعث - [00:09:00](#)

فانا خلقناكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم من مضغة ثم ثم نخرجكم طفلا. ثم لتبلغوا اشدكم. ومن من يتوفى ومنكم من يرد الى اغفل العمر لكي لا يعلم من بعد علم شيئا. فاذا هذا - [00:09:30](#)

بعض اطوار الانسان ذكر هنا خمسة اطوار خلقناكم من تراب ثم من نطفة اه ذكر اربعة من بعد فان خلقناكم من تراب ثم من نطفة ثم من ثم من مضى. ثم يخرجكم طفلا يمكن ان يعتبرها فورا خامسا على ما سيأتي في سورة ايضا المؤمنون - [00:10:00](#)

اذا هذه اربعة اطوار ذكرت في سورة المؤمنون ذكر سبعة لقوله سبحانه ولقد خلقنا الانسان من سلاله من طين. ثم جعلناه نطفة في قرار مكين. ثم خلقنا النطفة علقة. ثم خلقنا العلقة مضغة - [00:10:30](#)

ثم خلقنا المضغة عظاما. ثم كسونا العظام لحما ثم انشأناه خلقا اخر. فتبارك الله احسن اذا اللي سمعك اطوار ذكرت في خلق الانسان. وهناك اوصاف اخرى لكنها لا تخرج عن هذه الاطوار من صلصال من حمأ مسنون من صلصال كالفخار من نطفة - [00:11:00](#)

فالمقصود هي هذه الاطوار خلق من طين وهو هذا من الاصلي خلق هذا من طين ثم ذريته من بعده تناسلوا. آآ نطفة ثم علقة ثم مضغة. ثم كسر عظام لحم ثم كسر عظام لحم من مضغها آآ عظام ثم غسل نظام لحم - [00:11:30](#)

ثم كان خلقا اخر. ثم انشأناه خلقا اخر. يعني خلقا سوية متكاملة. في جميع مكونات اه ابني هذا او مكونات الخلق التام السوي. فاول خلق الانسان بعد التراب نطفة. والنطفة هي آآ مجموع - [00:12:00](#)

او اجتماع مع رجل مع ماء المرأة. اجتماع ماء الرجل مع ماء المرأة بقوله يجمع خلقه في بطن امه ذكر بعض الشراح ان النطفة اول ما تلقت الرحم انها تنتشر في جميع جسد المرأة. لكن الله اعلم اي ذلك كان لان هذا امور يعني ذكر - [00:12:30](#)

وقد لا يستندون فيها الى علم آآ يفيد اليقين او غلبة الظن. بمعنى يجمع الذي يبدو بمعنى يجمع والله اعلم على معنى اجتماع. ماء الرجل مع ماء المرأة في رحم المرأة على ما قضى الله - [00:13:00](#)

وتعالى. اربعين يوما نطفة. اربعين يوما نطفة كما قلنا النطفة هي اجتماع او مجموع ماء الرجل مع ماء المرأة. وكأنه فيما يبدو والله

اعلم انه اربعين يوما الاولى لا يطرأ عليه تغير يذكر - 00:13:20

لا يطرأ عليه تغير يذكر. ثم يكون علاقة مثل ذلك. العلقه هي كالدّم الجامد او قطعة من دم. قطعة من دم ويبدو انها علقه انها تبدأ

التعلق والالتصاق بالرحم كالامشاج. وامشاج بمعنى اخلاط - 00:13:40

اكد تعلقها بالرحم وهي كأنها قطعة دم وهذا الطور يبقى اربعين يوم ثم يكون مضغة مثل ذلك. يعني اربعين يوما بعد مرحلة يكون

ومضى قطعة من اللحم. الموضوع كقطعة اللحم المضبوغة. كقطعة اللحم الممضوغة. يكون ذلك - 00:14:10

اربعين يوما. فاذا كأنه صار عندنا مئة وعشرين يوما. اربعين نطفة اربعين علقه اربعين مرة. ثم يرسل اليه الملك. اذا بعد مئة وعشرين

يوم فيما يبدو على ما يدل عليه ظاهرة هذا الحديث ان نفخ الروح يكون بعد هذه الاطوال الثلاثة. وقيل ان المضغة - 00:14:40

يتبين فيها بعض الصور او بعض مكونات الانسان من اعصاب واطراف وجمجمة ونحو ذلك. ولا شك ان العلوم المعاصرة بلغت في هذا

مبلغا جيدا وادركوا من العلوم والمعاني في هذا الباب في هذا الباب شيئا كبيرا - 00:15:10

في مقارنة ما كان يعرفه السابقون. فان السابقون كانت علومهم لا شك انهم حاولوا وذكروا حينما تطلعون على التفسير العلماء رحمهم

الله لهذه الايات وكذلك آآ شراح احاديث رسول بسم الله صلى الله عليه وسلم تجدون له كلاما في هذا المفصلا. كلاما مفصلا لا يخلو

من علم لا شك. لكنه ليس كعلم المعاصرين في هذه الامور - 00:15:40

لان علم المعاصر مبني على امور ادق وعلى وسائل ادق من المناظير من التصاوير ومن النظر يكاد يكون النظر المباشر عن طريق هذه

الات التي توصله الى اختراعها كثير من احوال الانسان وخاصة ما يتعلق بداخله واحشائه آآ معرفة عجيبة - 00:16:10

ومن هنا فان معارفهم وعلومهم لا شك انها تفيد في كثير منها تفيد غلبة الظن وتفيد ما آآ يستقيم معه العمل واجراءه. مقتضيات ما ما

يتطلبه هذا ان كان علاجا - 00:16:40

نحو ذلك. ومن هنا فحينما تقرأ في في العلوم المعاصرة ما يتعلق باطوار مراحل الجنين. لا شك ان جزما لا تتعارض ابداء مع اخبار

النبي صلى الله عليه وسلم لان ما ذكر في هذا حق في هذا حق والنبي صلى الله عليه وسلم - 00:17:00

فكان عليه الصلاة والسلام يريد ان يعطي تفاصيل قد لا تبلغها عقول الناس. في ذلك الوقت عليه الصلاة والسلام. وهذا هو شأن القرآن.

وشأن السنة. اولا هو هداية وليس كتابا متخصصا في اي فن من الفنون كما هو معلوم. وانما هو كتاب هداية. وآآ يخاطب -

00:17:20

الناس في جميع الاعصاب فلو انه حدثهم بتفاصيل لا تبلغها عقولهم لما كان الطريق الى التصديق قد يكون طريقها الى التكذيب ولكنه

اتى بامور آآ تدل على غايات القرآن وتخدم غايات القرآن من الهداية وبيان الحق - 00:17:40

الناس وبيان عظمة الله وقدرته والدلالة على البعث والنشور ونحو ذلك من غايات القرآن. هذا هو الذي يقام في في هذا المقام ولهذا

حقائق القرآن لا يمكن ان تتخلف وكذلك ايضا ما صح من السنة لا يمكن ان - 00:18:00

وانما يكون الخلل في فهو منا او في وسائلنا. ان احكم ليجمع خلقه في بطن امه اربعين اه يوما اه نطفة ثم يكون علقه مثل ذلك ثم

يكون مضغة مثل ذلك. ثم يرسل يرسل - 00:18:20

اليه الملك. فينفخ فيه الروح. على معنى يبدأ تدبج حياة الى هذا الخلق الذي داخل الرحم باذن الله تعالى. ومن هنا صار كلام الفقهاء

رحمهم الله في قضية القاء النطفة. هل يجوز القاها - 00:18:40

ان تسقط المرأة النطفة او العلقه او المضغة. وان كانوا متفقين على انه لا يجوز تعمد اسقاط الجنين الكبير جنين الذي بدأ فيه الخلق

والذي بدأت فيه الحياة والحركة انه لا يجوز تعمد اسقاطه. لا من قبل الام - 00:19:10

ولا من غيرها بل ان غيرها لو انه فعل ذلك فانه يغرم يغرم آآ حكم معروف عند الفقهاء بما يتعلق بالغرة وما يتعلق آآ ثلث الدية

ونحو ذلك مما هو معروف - 00:19:30

لانه نفس منفوسة ويجب المحافظة عليها. لكن اذا كان قبل ذلك قبل نفخ الروح قبل نفخ روح اه تنازع الفقهاء متى يسوغ القاء

النطفة؟ وان كان بعضهم منع مطلقا بعض الفقهاء منع من القاها مطلقة. وهو الذي ما لا يهب رجب في شرحه لهذا الحديث. ولكن

صريح مذهب - 00:19:50

انه يجوز القاء النطفة قبل الاربعين. يجوز القاء النطفة قبل اربعين بدواء مباحة بدواء مباح. وعن ابي حنيفة رحمه الله انه يجوز الى ثمانين يوم. اذا على اعتبار انه لا يرى انه - 00:20:20

ما دامت نطفة او علقه فانها مجرد قطعة لحم لا لا تمثل حياة ولا روحا بهذا القدر خلاف العلماء وما وراء ذلك اذا نفخ في الروح فلا يجوز القاؤه ولا تعتمد اسقاطه - 00:20:40

ثم يكون ثم يرسل اليه الملك فينفخ فيه الروح. ويؤمر بكتب رزقه واجله وعمله وشقي او سعيد. يعني يؤمر باربع كلمات. ثم يؤمر باربع كلمات بكتب رزقي واجله وعملي وشقي او سعيد. اذا هذه امور مقدرة - 00:21:00

والله سبحانه وتعالى قدرها في كتاب عنده في كل ما يجري في هذا الكون وما يجري على بني ادم مقدر في كتاب قبل ان يخلقه. وسبق ان تكلمنا عن القضاء والقدر في اكثر من مناسبة - 00:21:30

وقلنا ان تقدير الله عز وجل بهذا المعنى يعني علمه. يعني علمه. وان كان سبحانه وتعالى علمه لا يتخلف لكنه لا يفيد الاجواب لا يلزمه الاجبار فالتقدير التقدير هنا بما - 00:21:50

ان علم الله عز وجل بما يقع من خلقه وبما هو كائن فيه في كونه. سبحانه وتعالى. ويذكر العلماء تمثيلا لذلك تعالى الله عن التسبيح والتمثيل تمثيل من باب التقريب يقول يقولون لو ان - 00:22:10

ابا نظر في احوال ابنائه وبمقتضى ما عاش معه وعرف من طبائعهم مدركاتهم ذكاء وجدية ونشاطا وفهما وعملا ونحو فانه يستطيع ان يقوم اولاده من خلال ما عرفه من خصالهم. فقد يكون لبعض فقد يقول لبعض الاولاد - 00:22:30

انت سوف تتفوق في كذا ويقول للآخر انت لا تصلح لكذا ويقول الثاني انت لا تعرف هذا معلوم ان ان قوله هذا ليس اجبارا. وحينما مثلا يكون الواقع كما ذكر. فيقول لابني انت هذا - 00:23:00

سوف تنجح ويقول السائل انت لا تنجح لماذا؟ لانه يعرف ان ابنه هذا جادا ذكيا حريصا مقبلا آاه سئولا فلا شك سنة الله عز وجل ان ان من فعل مثل هذا انه سيحصد نتيجة عمله. بينما ابنه الآخر كسولة - 00:23:20

مهملا لا يبالي. فيقول له انت لا تنجح. فاذا كان اخر العام هو فعلا نجح الاول ونجح الثاني لا يستطيع الثاني ان يقول يا بيه انك قد اجبرتنى. اذا هو تقدير. تقدير من الاب لاولاده بمقتضى ما رأى من طبائعه. بمقتضى - 00:23:40

مرأة من فضائح فاذا كان في علم البشر تعالى الله عز وجل فلا شك ان ما يقدره الله على خلقه من معنى ما انه لا يمكن ان يتخلى. فهذا هو معنى القدر الذي ذكره العلماء. في تقدير الله عز وجل - 00:24:00

لما يجري في خلقه وفي كونه سبحانه وتعالى سواء على بني ادم او على غيرهم. لانه اعلم بمن خلق الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير؟ فاذا هذا التقدير كسب الرزق والعمل والاجل على معنى على - 00:24:20

ما يعلمه سبحانه من طبائعهم ومن خصالهم ومن جدهم ومن كدهم ونحو ذلك. هو شقي او سعي كذلك ايضا الشقاء والسعادة مقدر على الانسان المعلومة. وان كانت ايضا ولهذا قالوا للنبي صلى الله عليه - 00:24:40

عليه وسلم. اذا لا نعمل بعدما الكتاب منتهي قال اعملوا فكل ميسر لما خلق. اذا متمشي مع طبيعته ان كانه كسولا ان كان عدوانيا ان كان مؤدبا ان كان هاديا هو مسؤول ولهذا - 00:25:00

بالمحاسبة القرآنية والشرعية هي مبنية على هذا. فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم. يضلوا يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا وما يضل به الا الفاسقين. وينزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة - 00:25:20

للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا. فاذا نفس سلوكيات بني ادم الاختيارية جعل الله عز وجل فيها اثرا وربط جعلها مرتبطة بنتائج اعمالهم. سلوكياتهم مرتبطة بالنتائج. ولهذا في قوله صلى الله عليه وسلم من احب ان ينسأ له في اجل - 00:25:40

وييسر له في رزقه فليصل رحمه. اذا هناك ارتباط بين الاجل وبين بسط الرزق وبين العمل فليصل رحمه. فكان مفهوم ان من لم يصل رحمه يتأثر اجله ويتأثر رزقه. فمن اراد المد والبسط - 00:26:10

فل يعمل صالحا. اذا هناك كان الله سبحانه وتعالى ربط بين هذا واده. وهذا لا يخرج عن تقدير الله ايضا. فكان يقال من هكذا كان او كذا ومن لم يعمل ومن لم يعمل له كذا. فاذا لا يحتج بمثله على ان الانسان يتكى ولا يعمل لا - [00:26:30](#) ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم اعملوا فكل ميسر لما خلق له. فكل ميسر لما خلق له. ثم قال فوالله الذي لا اله غيره ان احكم ليعمل بعمل اهل الجنة - [00:26:50](#)

حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع. فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها. هذا كلام من كلام ابن مسعود. ذكر العلماء ان هذا كلام مدرج. قوله فوالله الذي لا اله الا هو ومن كلام ابن مسعود - [00:27:10](#)

كما عند مسلم وغيره فاذا ابن مسعود فرع على كسب الرزق والاجل والعمل وشقي وسعيد قال فوالله والله الذي لا اله الا هو ان احد فوالله الذي لا اله الا هو ان احكم ليعمل باعمال الجنة. وهذا ايضا لا شك انه مبني على - [00:27:30](#) الله وقدره وايضا هو لا يخرج كذلك عن عمل الانسان. يسأل يسعد الانسان ويعمل ثم تكون خاتمة سيئة. ولهذا انما الاعمال بالخواتيم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم. انما الاعمال - [00:27:50](#)

بالخواتيم. ولهذا امرنا بان نسأل الله حسن الخاتمة. ونسأل الله ان لا يزغ قلوبنا قلوبنا بعد اللي هديتنا. فالقلوب بين اصبعين من اصابع الرحمن. اقلبها كيف يشاء. وهي بهذا ايضا لا تخرج عن - [00:28:10](#)

الاختيار للانسان. فيأمل الانسان تجده نسأل الله السلامة اه اعمالا سالحة ثم يختتم له بسوء اما بوصية واما ان يبتلى بمرض يقتل نفسه ونحو ذلك من اشياء وقد يكون غير ذلك. او انه يفتن - [00:28:30](#)

برفقة سيئة في اخر عمره او بامرأة سوء تضله او باعداء كافرين يصرفونه ونحو ذلك. له عمل صالح وفي اخر نهاية عمره يأتيه ما يحرفه نسأل الله السلامة. حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب. يعني يعمل بعمل اهل النار - [00:28:50](#)

سيدخله. وان احكم ليعمل بعمله النار حتى ما يكون بينه وبينه الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل الجنة فيدخله. وهذا كثير في صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم بعضهم تجده يسلم ويدخل المعركة ويقتل فيموت وهو لم ويكون شهيدا وهو لم يصلي لله - [00:29:10](#)

ختم له بخاتمة حسنة. اسلم ودخل المعركة وقتل مسلما شهيدا. وكذلك يكون في من بعد الصحابة وان في هذا من اعظم الايات الدالة على قدرة الله سبحانه وتعالى وعظيم خلقه وهي دالة لا شك دلالة - [00:29:30](#)

هزيمة على البعث بعد الموت وعلى النشور. لان الله عز وجل يقول افعيونا بالخلق الاول بل هم في لبس مهاق جديد؟ ام خلقوا من غير شيء؟ امهم الخالقون هو الذي يدعو وهو اهون عليه. آآ ولو - [00:29:50](#)

يبدأ خلقه ثم يعيده. وهو الذي يبدأ خلقه ثم يعيده وهو اهون عليه. لا شك ان النشأة الاولى ولهذا كذلك آآ افرأيتم ما تمنون؟ انتم تخلقونه؟ ام نحن الخالقون؟ نحن قدرنا بينكم الموت - [00:30:20](#)

وما نحن بما سبقنا على ان نبدل امثالكم وننشئكم فيما لا تعلمون. ولقد علمتم النشأة الاولى كيف تنكرون البعث وانتم تعرفون النشأة الاولى من اين؟ من عدن. انتم نشأت الاولى خلقتكم من عدم. ورأيتم بانفسكم تدرج الخلق. فكيف - [00:30:40](#)

ان يكون ثمة العفو. قال كثر وان هذا لشيء عجاب. او ان هذا اين متنا وكنا ترابا؟ ذلك رجع بعيد. النظر في خلق الانسان وفي اطواره لا شك انها تدل دلالة جازمة على البعث. والمقصود بالبعث طبعها هو المحاسبة - [00:31:00](#)

ويقصد بالبعث ما بعده ايضا من انقسام الناس الى فريقين فريق في الجنة وفريق في السعير ولا شك ان الانسان اذا امن بالبعث وامن باليوم الآخر فانه سوف ينضبط لانه يعلم ان ثمة يوما سوف يلاقي فيه ربه وسوف يحاسب عن اعماله عن مظالمه - [00:31:30](#)

عن استضعافه لبعض خلق الله عن ايدائه لبعض المستضعفين سوف يقف بين يدي جبار السماوات والارض ويسأله وعن كل ذلك. ويسأله عن اوامر الله وعن نواهيه. هل التزم الاوامر وهل اجتنب النواهي؟ كل ذلك في - [00:32:00](#)

هو مدون في كتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها وسوف يوقف عليه العبد ذرة ذرة فمن يعمل مثقال ذرة هذا ذروة خيرا يره. ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره. فهو موقوف على كل ذلك - [00:32:20](#)

القضاء والقدر على نحو ما ذكرنا فنسأل الله الا يزيغ قلوبنا وان يحسن خاتمتنا وان يوفقنا لصالح العمل آآ وان يثبتنا على الحق الى ان نلقاه. وصلى الله على محمد - [00:32:40](#)

واله وصحبه وسلم. يقول توجد توجد فتاة في احدى الدول مضطهدة كثيرة في بيتها من قبل اهلها يضربونها ويؤذونها لانها تحاول التمسك بشرع الله وتصلح من امرهم فبماذا تنصح تنصحها؟ علما بان حديث الدعاء - [00:33:00](#)

الالتزام لا شك ان ما هي فيه من حيث الالتزام والتمسك ما عليها ان شاء الله على حسب ما جاء في السؤال من مظاهر الهداية هذا خير كثير. وما تتعرض له لا شك انه من البلاء - [00:33:30](#)

هذا يمر به كثير من الناس وبعض الناس يوفق الا يبتلى. وبعض الناس يبتلى فهذا لا شك انه بلاء فعليها ان تصبر وان تثبت وعليها ان تستعين اه رفيقات الخير والصالح فان الانسان يتععض ويتقوى - [00:33:50](#)

برفائه جانت اليهم ويتحدث اليهم ويكشفهم في كثير من الامور فان في هذا اعانة انا على الطريق الشائك وعلى هذا النوع من الابتلاء. ثم ايضا عليها ان تصبر وبخاصة الحمد لله اذا علمت ان - [00:34:20](#)

الله سبحانه وتعالى قد هدانا ووفقها واذا امتلأ قلبها شفقة على هؤلاء الذين لم يستضيئوا بعد بنور الحق ونور الهداية فان الانسان اذا وفق لمثل هذا النظر فان هذا يعينه كثيرا. فكم كان الانبياء وكم - [00:34:40](#)

كان الصلحاء والدعاة شفوقين على الامة وعلى المقصرين وعلى العصاة. لانهم لا يعلمون ما فتح على هذا آآ الصالح او الصالحة من الخير ومن النور لا يطبقونه ولا يتلذذون به ولا يحسون به. فالانسان في نعيم وفي لذة لا - [00:35:00](#)

وهؤلاء فمن هنا فهو يشفق عليه. فمهمة الداعية رجلا كان او امرأة ان يكون شفوقة. ولا له اذى لان هؤلاء ما استطعموا وما احسوا بما آآ يحس بهذا المهتدي من خير ومن طمأنينة ومن رضا داخل لا يعادله اي رضا بينما كثير ممن اه - [00:35:20](#)

عليه مظاهر السعادة اه في مقاييس الناس هم في داخلهم مضطربون وفي داخلهم حياتهم قلقة سواء على مستقبلهم او على مصيرهم او على امور كثيرة. بينما الدنيا لا تساوي شيئا من هذا. فانصحها - [00:35:50](#)

وانصحها بالحرص على من يشد على اه يدها ومن رفيقات الخير والصالحات من النساء واسأل الله سبحانه وتعالى لها ولجميع اخواننا المبطلين التثبيت وان يرينا جميعا الحق حقا وارزقنا اتباعه وان يرينا الباطل باطلا ويرزقنا اجتنابه. ما حكم بيع الذهب القديم بالذهب الجديد؟ فان - [00:36:10](#)

السيد رئيس الجزيرة من الناس يفعلون هذا لا مانع. وهذا وهذه عادة الناس يبيع جديد وقديم لكن يكون يدا بيد والاولى ان يبيعه نقدا ثم يشتري بالنقد آآ جديدا يبيع القديم بنقد ثم - [00:36:40](#)

ما يشتري بالنقد جديدا. هذا اسلم. هل يجوز الصدقة عن الميت بعد دفنه يجوز الصدقة عن الميت فان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث - [00:37:00](#)

من الصدقة. فاذا تصدق الانسان عن الميت سواء كان اخا او قريبا او صديقا او جارا. اي مسلم تتصدق عنه وتنوي ثوابه او ثوابه تلك الصدقة له فانه ينفعه باذن الله اذا قبل الله. فانه ينفعه اذا قبل الله عز وجل - [00:37:20](#)

لكن والله حتى حتى عند الوفاة حتى حتى يعني اه عند الدفن اذا كان عند المقبرة مثلا المحتاجون واعطيتهم ونويت ثواب عن الميت فهذا خير كثير الا ان لا ينبغي ان تكون وسيلة لان يكثر المتسولون - [00:37:40](#)

ونحو ذلك حول المقابر لكن على كل حال الصدقة عن الميت تنفع باذن الله. يقال ان مقدار النصاب بالنسبة للريال السعودي وستة وخمسون فهل هذا بالاوراق المتعامل بها حال بالريال الفضي لا بالريال الفضي هناك مجموعة - [00:38:00](#)

من الشباب من الشباب جاءوا لقضاء العمرة. ومن ثم يريدون الذهاب الى الجهاد وقد مكثوا في مكة اكثر من شهر. وتركوا الجماعة والجمعة بحجة انه لا جمعة على مسافر. ومنهم اكثر من الجمعة لا هذا خطأ. لا شك انه فيه جفاء - [00:38:20](#)

بعض العلماء يعتبرهم مسافرين لكن لا شك ان هذا فيه جفاء ليس لهم مدام يعلمون منهم انهم يقيمون هذه المدة ثم لا يصلون هذا فيه جفاء وفيه خطأ. يعني ما عليهم ان يراجعوا انفسهم وان - [00:38:40](#)

مع الجماعة ويشهدوا الجمعة ومعلوم الحديث من ترك ثلاثة او اربع ما طبع الله على قلبه نسأل الله السلامة. وان كان هؤلاء يعني اه
يظنون انهم يظنون انهم مسافرون لكن المسألة - 00:39:00

لا تحتل مثل هذا. هذا وقد بليت داء الاستمئاء الى اخره وكلما اتوب اعود اليه. والى اخره كما كل حال لا شك ان الوسائل التي
سلكتها طيبة تستمر عليها خاصة من الصيام ومن غض البصر جزاك الله خيرا هذا خير كثير - 00:39:20
اه يرجى لك خير كثير في هذا ولا شك ان محاسبة الانسان نفسه وشعور اللوم وبالذنب والتأنيب هذا خير كثير. وهذا طريق صحيح.
ويدل على الانسان على خير. ولهذا اوصيك فعلا بالاستمرار في - 00:39:40
هذه الامور من الصيام يوم غض البصر ومن البعد عن المثيرات قدر الامكان. ان تبتعد عن المثيرات سواء كانت صورا ومجلات او نحو
ذلك او غير ذلك. تنظر فيما تشغل به وقتك شغلا جادا - 00:40:00

ان من اعمال تفيدك في الكسب وانت محتاج الى هذا لانك تقول انك لا تستطيع الزواج لظروف مادية لو كنت جادا في طلب العمل او
اي عمل انتم آآ تقوم به تؤديه بجدية فانها - 00:40:20

باذن الله يفتح عليك باب الرزق. لان الناس تريد الجاد. الناس تريد المتفانيين. لا تريد الكسول ولا تريد الذي اه مجرد اه آآ لا تكن له
همة في طلب عيشه. وبخاصة في ظروفنا المعاصرة. الظروف المعاصرة آآ هناك كدح كثير - 00:40:40
وكفاح كبير. انا انصحك انك ان وليت عملا ان تجد فيه وان تتقنه فان هذا سبيل الى اهل من الكسب الحلال وهذا آآ سبب وضعه الله
عز وجل مشروع بل بنى عليه الدنيا. مهمة الاستخلاف مهمة الاستخلاف - 00:41:00

التي وكلت الى الانسان حينما جعلها مستخلفين واستعمرهم فيها. الله عز وجل خلق بني ادم في هذه ارض واستعمرهم فيها يعني
طلب منهم عمارتها. فانا انصحك ان تكون جادا في عملك الديني. فان هذا اولا يكون صارفا لك عن - 00:41:20
كثير من الامور التي تشكو منها ثم ايضا يكون وسيلة باذن الله الى اه جمع ما تحتاجه في سبيل ان تعف نفسك. ثم وايضا الاشتغال
بامور اخرى فيما يتعلق بالعلم وطلبه نوافذ العبادات من قراءة من القراءات المفيدة ومن - 00:41:40

من صلوات واذكار هذا كله يفيد باذن الله ويكون صرفا لك عما انت فيه. ما حكم من رضع من سد زوجته لا شيء علي. يقول ذكر في
بعض الدروس ان هناك بدعة مكروهة. والذي يعرفه ان البدعة كلها محرمة - 00:42:00
كما قال صلى الله على كل بيت ضلالة. لا اما ان كل بدعة محرمة لا في بدع مكفرة. في بدع كفرا وشركا وفي بدع قد تكون من الكبائر
وفي بدعة تكون محرمة وفي بدعة تكون مكروهة. في بدع تكون مكروهة - 00:42:20

على حسب الدليل وعلى حسب اثر هذا الامر في الدين. اذا كانت من قضايا الدين الكبرى واذا كانت مما يخالف اه من ظاهرا او نسا
قطعا او نسا جليا او نسا حسب الدلالة وحسب فتختلف البدع في مقابلات النصوص الثابتة - 00:42:40
لا في بدعة مكروهة وذكر العلماء هذا نصوا على هذا ذكر ذلك الشاطبي وذكره وغيره وقد يكون من مثلا السبحة. القول بانها بدعة
تكون بدعة مكروهة بس بدعة محرمة. لا مانع ان شاء الله سوف سوف يسجل اسمك - 00:43:00

في قوله تعالى ان تبرهم وتقسط اليهم فئات اخرى. واجب آآ على المسلم ان يبغض عن الشرك ويعاديهم واذا قابل ان يكون عبوسا
في وجوههم عاجل التوضيح. لا ان يكون عبوسا ما هو دايما. ما شاء الله. النبي صلى الله عليه وسلم كان يلقي الكفار خاصة اهل
الذمة - 00:43:20

ومن كان بينه وبينه عهد او حتى من علم نفاقه وما كان يكون عبوسا تختلف الاحوال لا شك انها تختلف والنبي صلى الله عليه
وسلم حينما استأذن بعض الناس قال اذنوا له بنس اخو العشيرة فلما دخل لبسط له - 00:43:40

النبي صلى الله عليه وسلم الامور تختلف في هذا لا شك. واما البغض فنعم الكفار بشتى صنوفهم نعم. هذا والبغض عمل قلبي. لكن
القسط والاحسان هذا امر اخر. الله عز وجل يقول لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين - 00:44:00
ولم يخرجوكم من جهة ان تبروهم وتقسطوا اليهم. فالاحسان امر خارجي. والقص كذلك العدل هذا مطلوب حتى مع الكفار.
ومع جميع الفئات. يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على انفسكم او الوالدين والاقربين ان يكن غنيا او فقيرا

فالله اولى بهما - [00:44:20](#)

فلا تتبعوا الهوى ان تعدلوا. والايات الاخرى يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين لله شهداء بالقسط ولا يجرمنكم شمئان قوم على الا
اعدله. فالقسط مطلوب حتى مع الكفار. والاحسان ايضا الا من من ناوى اظهر العداوة وكان - [00:44:50](#)
ايضا حتى الجدل الله عز وجل يقول ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن اذا الجداء بالتي هي احسن هو هل هو بوجه الا
الذين ظلموا منهم. والحكمة والموعظة الحسنة ونحو ذلك. فاذا هذا هو الاصل. لا ان يكون الانسان عبوسا - [00:45:10](#)
نعم لا يلقي عليهم السلام صحيح. لكن لا مانع انت كنت حياء تحايا اخرى. وكلمات وبخاصة قد يكون سبيل للدعوة ايضا. فهذه امور
يحتاج فيها الانسان الى فقه واسع. والله اعلم - [00:45:30](#)
صلى الله على محمد واله وصحبه وسلم - [00:45:50](#)